(14 اكتوبر) في مصنع إسمنت البرح بتعز

يبعد موقع مصنع اسمنت البرح خمسين ميلاً عن مدينة تعز باتجاه طريق تعز /الحديدة ، وكانت بداية التشغيل في (١٩٩٣/٢/٨) ويدخل مصنع اسمنت البرح عامه الرابع عشر منذ بدء الإنتاج بعد افتتاحه رسمياً من قبل فخامة الأخ الرئيس علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية والذي رعى هذا الانجاز منذ كان فكرة وحتى أصبح واقعاً مادياً ولم يتوقف عن ذلك الحد بل ظل فخامته يرعى هذا المنجز حتى اليوم مسخراً اسمنت البرح لدعم عجلة التنمية الاقتصادية والاجتماعية في البلاد .

فالمصنع مر بمراحل مختلفة من الهبوط والصعود والنجاح ، إلا انه يمكن القول أن هذا المصنع في السنوات الأخيرة بدأ يشتد عوده ويلعب دوراً هاماً وحيوياً في رفد البلاد بمادة الاسمنت الضرورية لعملية البناء والاعمار لذا فأهمية هذا المصنع لا تقتصر على ما أحدثه من خدمات متنوعة سواء في كبر حجم مبيعاته أو دوره في استقرار السوق من ناحية توفير مادة الاسمنت ، بل أن إسهاماته في خلق منظومة علاقات تكاملية مع زبائنه تعكس الصورة الواقعية لمجمل نشاط المصنع بالإضافة إلى خلق مشروع (وعي) بثقافة سلعة الاسمنت ... والتي سوف تساعد المستهلك على اتخاذ قرار واعي في الشراء والذي يرغب في استخدامه .

لذا كان من الضروري أن تلتقي صحيفة(١٤اكتوبر) بالأستاذ الدكتور/حسين سعيد الملعسي مدير عام مصنع اسمنت البرح في محافظة تعز والذي يقود عملية النجاح لهذا الصرح الصناعي والاقتصادي الكبير لتحاوره عن انجازات هذا المصنع ودوره في عملية البناء والعمران في الوطن .. وكعادته المعهودة تحدث بشفافية مستعيناً بلغة الأرقام أحياناً ليشبع فضولنا الصحفي في هذا الحوار الضاف .

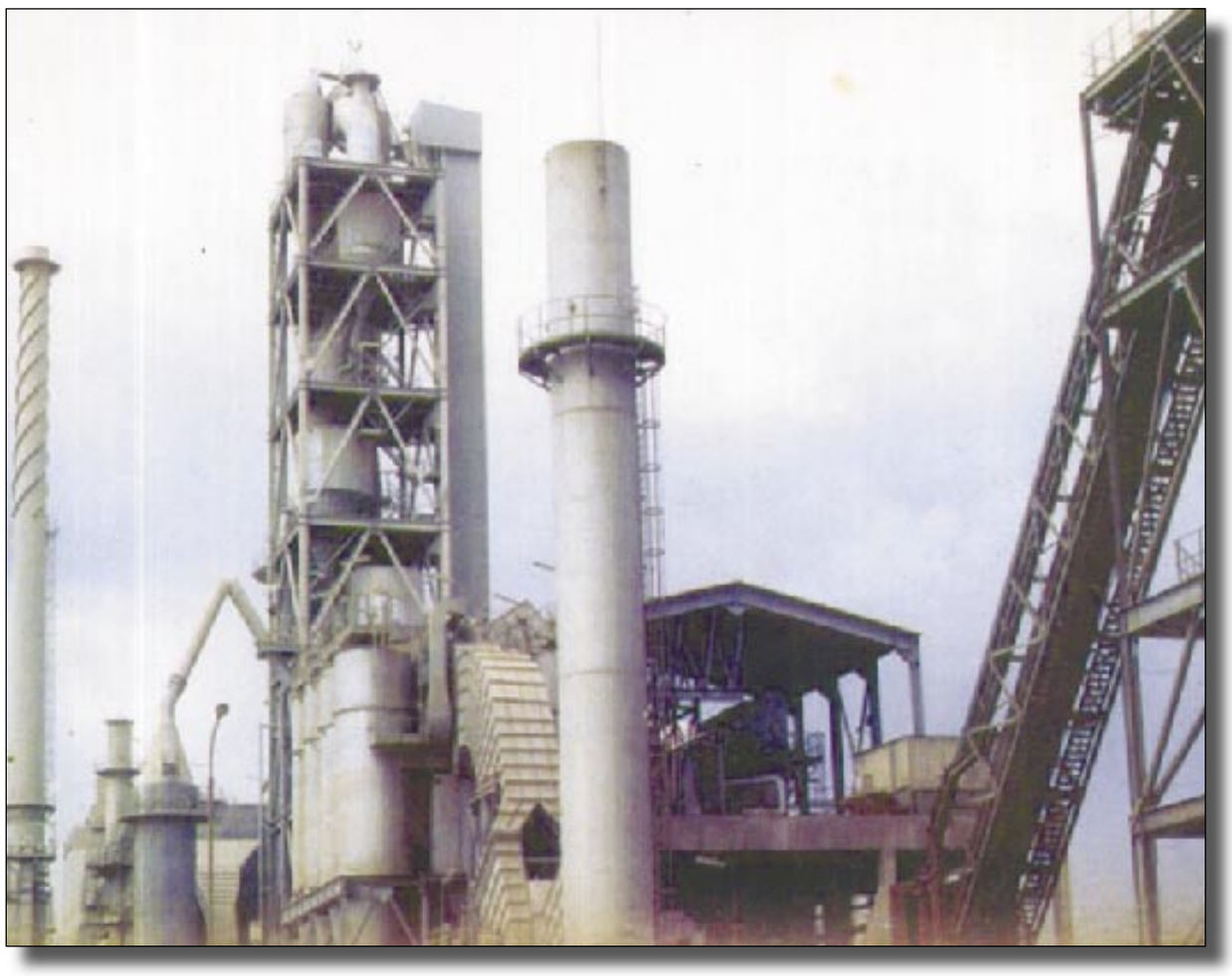

ربط الأجر بالإنتاج رفع مستوى تنفيذ الخطة الإنتاجية إلى 116 %

النشاط الصناعي الجاري يحقق أعلى معدل للفائض منذ تأسيس المصنع

قيمة مبيعات المصنع تجاوزت عشرة مليارات ريال

زيادة الطلب للاسمنت أدت إلى ارتفاع كبير في السعر

خط إنتاجي جديد يقدر بمليون طن إ سمنت السنه

تنبه المستهلك من الاسمنت المغشوش المبأ بأكياس المصنع

تعز /لقاء أجراه : نبيل أنعم

□ نعلم أن مصنع اسمنت البرح يخطو خطوات ناجحة إلى الأمام ما هي أرقامكم الإنتاجية المتصاعدة في هذا المضمار ؟

– د. حسين الملعسي : بين أيديكم جدول يحدد تطور الإنتاج والمبيعات خلال الفترة من ١٩٩٣م إلى الربع الأول من ٢٠٠٧م والقيمة الإجمالية لهذه الفترة وبالأرقام ورغم ذلك لا يمنع أن نتحدث عن ما حققه المصنع في العام الماضي ٢٠٠٦م من نجاحات في مختلف مجالات العمل تضاف إلى ما حققه من نجاح في السنتين السابقتين . فبسبب الأسلوب الراقي القيادي للتعامل مع شريحة عمال المصنع والتفافهم الكبير حول قيادة المصنع وما قمنا به من عملية ربط الأجر بالإنتاج والذي بدوره رفع مستوى الإنتاج للاسمنت حيث نفذت الخطة بنسبة ١١٦٪ أي أنه بلغت إجمالي كمية الإنتاج من الاسمنت (٥٧٩٥١٨ طن) بنوعيه العادي والمقاوم للأملاح مقارنة بما خطط له والبالغ (٥٠٠٠٠٠ طن) وفي مجال المبيعات ارتفعت النسبة ايضا الى حوالي ١١٨٪ أي أن الكمية الإجمالية من المبيعات من الاسمنت بنوعيه بلغت (٥٨٣٨٣٢) طن اسمنت مقارنة بماخطط له والبالغ (٤٩٥٦٥٠طن اسمنت).

وهذا يعطينا مؤشرا كبيرا في ارتفاع القيمة الإجمالية للمبيعات للمصنع للعام ٢٠٠٦م والتي وصلت إلى (١٠,١٣١,٨٤٥,٨١١) مليار ريال وهي بالنسبة لأول مرة يتجاوز المصنع حاجز العشرة مليار ريال حيث كانت في العام ٢٠٠٥م (٨,٤٦٠,٨٨٧,٤٨٠) مليار ريال .

□ وسط النجاح الذي يحققه المصنع فان هناك أزمة حالية في سوق الاسمنت المحلي هل من توضيح بخصوص ذلك ؟

– د/حسين الملعسي : أزمة سوق الاسمنت الحالية هي تأتي بشكل موسمي وخاصة في بداية ابريل من كل عام وحتى شهر سبتمبر وهذه الفترة تم رصدها وتأكد لنا بان خلالها تزداد عملية الطلب في السوق المحلية للاسمنت وهذا ناتج عن اعتماد الموازنة العامة للدولة والبدء في تنفيذ المشاريع التنموية المختلفة وكذا بدء النشاط الاستثماري الخاص في مجال البناء وخاصة من قبل المغتربين .

ألا أن هذا العام بدأت فترة الأزمة بأزمة خانقة حيث ارتفعت الأسعار منذ بدء ابريل الحالي بشكل كبير جدا وذلك لأسباب مختلفة أهمها بدء تنفيذ الوعود الذي قطعها فخامة الأخ رئيس الجمهورية في برنامجه الانتخابي للمواطنين في مختلف المجالات التنموية والخدمية ... كما أن السبب الرئيسي أيضا والمباشر توقف مصنع اسمنت عمران لمدة شهر تقريباً وذلك لربط الخط القديم بالجديد الأمر الذي أدى إلى نقص العرض وبالذات في سوق صنعاء الأسمنتي حيث وصل حوالي (٥٠٠٠٠) خمسين الف كيس يومياً .

والسبب الأخر نقص العرض من الاسمنت المستورد بشكل حاد في هذه الفترة وكذا زيادة الطلب من محافظة اب لضمان تنفيذ المشاريع في المحافظة تحضيراً واستقبالاً للاحتفال المهيب الذي سيقام في الـ٢٢مايو في المحافظة .

كل هذه العوامل أدت إلى زيادة الطلب وانخفاض العرض وبسبب تلك العوامل وجدت فجوة كبيرة بين العرض والطلب على الاسمنت أدت إلى ارتفاع كبير بالأسعار.

وهذه الأزمة الحادة قد تكون هي الأخيرة في سوق الاسمنت اليمني على المدى القصير حيث ستضاف في الأشهر القادمة طاقة إنتاجية جديدة تقدر بـ (٢,٧) مليون طن في السنة إلى سوق الاسمنت اليمني وتنقسم هذه الطاقة الإنتاجية الجديدة على مصنع اسمنت عمران الذي سيبدأ العمل في الخط الجديد وبإنتاجية تقدر بـ (مليون ومائتين طن) في السنة وكذا مصنع الاسمنت الجديد في لحج والذي ستكون طاقته الإنتاجية مليون وخمسمائة طن في السنة ..

وهذا بحد ذاته خطوة كبيرة وجادة من قبل الدولة لحل أزمة الاسمنت ممثلة بقطاعها العام والمشاركة الفعالة من القطاع الاستثماري الخاص كما نؤكد أيضا بان نجاح حل أزمة الاسمنت مرهون بدرجة رئيسية بالتنسيق المشترك بين مصانع الاسمنت المنتجة محلياً ومستوردي الاسمنت الخارجي لتوفير هذه السلعة واستقرار سعرها وبشكل مناسب .

وإدراكا من إدارة المصنع لمسؤوليتها بضرورة المساهمة الكبيرة في حل أزمة الاسمنت فقد بادرت في حضور لقاء في محافظة اب بحضور الأخ/ عبد ربه منصور هادي نائب رئيس الجمهورية رئيس لجنة الاحتفالات والأخ/ محافظ محافظة اب والمختصين وفي هذا اللقاء تم الاتفاق على تزويد محافظة اب بكل ما تحتاجه من كميات الاسمنت لضمان تنفيذ المشاريع فيها حتى يوم الاحتفال حيث سيتم تزويدها بحوالي (١٥) الف كيس اسمنت مخصصه للمشاريع فيها .

كما أن إدارة المصنع ملتزمة بتزويد المشاريع في محافظة تعز بالاسمنت بالتنسيق مع قيادة السلطة المحلية بالإضافة إلى تغطية المشاريع الهامة والإستراتيجية في بقية المحافظات بحسب إمكانيات المصنع .

مدير عام المصنع د . حسين الملعسي :

المصنع صرح اقتصادي يساهم في عملية بناء الوطن

اضافة طاقة إنتاجية جديدة تقدر بـ (2.7) مليون طن في السنة لمصنعي عمران ولحج

وصول فريق ياباني لتنفيذ الجدوى الاقتصادية للخط الانتاجي الجديد

تزويد محافظة إب بـ (15) ألف كيس لبناء المشاريع

□ ماذا حقق المصنع من فائض في النشاط الصناعي ؟

– الدكتور الملعسي : لا أبالغ أن قلت أن كل ما يجري على ارض الواقع تأكيد على ما يحققه مصنع البرح من فائض في النشاط الصناعي الجاري والذي يعكس الفرق بين الإيرادات في النشاط الصناعي والمصروفات المتفق عليها ، وهذا مؤشر هام يعكس فعالية هذا النشاط والكفاءة الإدارية والمالية للمؤسسة فقد بلغ فائض النشاط الصناعي الجاري للعام ٢٠٠٥م (٧٣٢,٢٢٤,١٨٧) ريال وهو أعلى معدل للفائض تحقق منذ تأسيس المصنع.

□ هل لديكم توجه في زيادة الطاقة الإنتاجية للمصنع ؟

– الدكتور الملعسي : فعلاً لدينا توجه بخصوص ذلك فقيادة المؤسسة وإدارة المصنع تخططان لإقامة خط إنتاجي جديد في المصنع بطاقة مليون طن في السنة وسيصل فريق ياباني خلال الشهر الجاري لتنفيذ الدراسة الاقتصادية لذلك .

□ هل صحيح انه وجد في السوق المحلي أكياس مصنع البرح معبأة فيها أسمنت خارجي؟

– الدكتور الملعسي : نعم تلقينا عددا من البلاغات تفيد بان عدد امن الذين يمارسون مهنة الغش يقومون بتعبئة اسمنت خارجي في أكياس مصنع البرح المشهور في جودته في السوق .

وبهذا ننبه الإخوة المستهلكين لاسمنت مصنع البرح من ضرورة الدقة والحذر عند شراء الاسمنت من السوق والتأكد فعلا انه اسمنت البرح وليس اسمنت مغشوش حيث أننا لا نتحمل مسؤولية تبعات ذلك ونرجو من السلطات المحلية والأمنية ومكاتب الصناعة والتجارة في المحافظات بتعقب هؤلاء الغشاشين واتخاذ الإجراءات القانونية والرادعة بحقهم .

□ هل تقومون بدورات تدريبية بين الحين والأخر لعمالة المصنع ؟

- الدكتور الملعسي : بالتأكيد فهذه من المهمات الضرورية والأساسية .. لدينا مركز للتدريب خاص بالمصنع لإعادة تأهيل العمالة فيه لضمان زيادة قدراتها التأهيلية وكفاءتها العملية من اجل زيادة إنتاجيتها والحفاظ على الآلات والمعدات وللعناية والحرص على الكادر الذي يعمل عليها .. مثلاً العام الماضي تم تنفيذ خطة التدريب بنسبة ١١٣٪ حيث كان المخطط ل(٢٤) برنامجاً وتم تنفيذ (٢٧)برنامجاً و شارك في هذه البرامج حوالي نصف عمال المصنع .

□ هل من كلمة تودون قولها ؟

– د . حسين الملعسي : شكراً لقيادة صحيفة ١٤اكتوبر ومكتبها في تعز على هذا المستوى الرائع في شكلها ومضمونها وتواصلها المستمر مع الجميع وفي كل موقع وميدان عمل.

سيرة ذاتية :

الاسم : أ د . حسين سعيد منصور الملعسي
تاريخ ومحل الميلاد : ١٩٥٨م مديرية سرار /يافع محافظة أبين
العنوان : محافظة تعز ، مصنع اسمنت البرح

الدراسة الجامعية :

- حاصل على البكالوريس بدرجة امتياز من جامعة عدن / كلية الاقتصاد والإدارة تخصص اقتصاد عام ١٩٨٥م
- حاصل على درجة الماجستير من الاتحاد السوفيتي (سابقا) جامعة كييف الحكومية معهد القانون الدولي والعلاقات الدولية تخصص علاقات اقتصادية دولية بدرجة امتياز عام ١٩٩٠م .

الدراسة العليا :

حاصل على الدكتوراه في الاقتصاد من جامعة راجستان بمدينة جايبور بجمهورية الهند عنوان الرسالة (تأثير السياسة التجارية الخارجية على العلاقات الاقتصادية الدولية للجمهورية اليمنية) عام١٩٩٦م.

الخبرة العملية :

- تم الالتحاق بالعمل كمعيد في كلية الاقتصاد والإدارة بجامعة عدن منذ ٨٦/١/٢م حاصل على لقب أستاذ مشارك من جامعة عدن في عام ٢٠٠٤م
- تم الالتحاق بالعمل كمدير عام لمصنع اسمنت البرح وفقاً للقرار الجمهوري رقم ٢٥٧لسنة ٢٠٠٣م الصادر في ١ديسمبر ٢٠٠٣م.

الشهادات التقديرية:

- حاصل على وسام التفوق العلمي في يوم العلم عام ١٩٨٥م
- حاصل على لقب ابرز شخصية اقتصادية في محافظة تعز للعام ٢٠٠٦م في أستبيان أجرته صحيفة الثورة والمركز الإعلامي في المحافظة .

الأبحاث المنشورة :

– العولمة ومشاكل التسويق الدولي للصادرات اليمنية (بحث مشترك) ، كتاب ندوة التسويق الأولي للجمهورية اليمنية ، الواقع – المشكلات – الآفاق ـ كلية الاقتصاد والإدارة ، الطبعة الثانية ، ١٩٩٨م .

– الاستثمار كوسيلة رئيسية للحد من الفقر (بحث مشترك) كتاب ندوة الفقر وسبل الحد منه في الجمهورية اليمنية ، كلية الاقتصاد والإدارة جامعة عدن ، ١٩٩٨م .

– تاريخ تطور النشاط الاقتصادي الحر لميناء عدن للفترة ١٨٥٠– ١٩٦٧م ، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية المجلة ٣ – العدد ٥ ، يناير – يونيو ٢٠٠٠م.

– الاستثمار الأجنبي المباشر ودوره في الحد من البطالة في الجمهورية اليمنية، مجلة بحوث اقتصادية عربية العدد ٢٩– ٢٠٠٢م.

– مستقبل العلاقات التجارية بين اليمن ودول مجلس التعاون الخليج العربي ، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية ، جامعة عدن – العدد ١٢ عام٢٠٠٣م.